

المدير:

عبد الله كُنون

العدد 280 - السنة 15

15 شوال عام 1398

20 شتنبر 1978

ثمن العدد: 0.60 د

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو امي انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

رسالة مفتوحة الى السادة النواب المحترمين

هذه التنازلات لا تحل المشكل وانما تزيد تعقيدا

قلنا أن ملف الصحراء قد طوي الى الابد ، وانما لا نقبل المناقشة في هذه القضية بوجه من الوجوه مع أي كان . وحقاً أن هذا الملف قد طوي وبالاتفاق من الدولة التي كانت تحتل الصحراء ومصادقة الامم المتحدة ولكن عدنا الى نشره في الخرطوم وقبلنا مناقشته من جديد . فلم نستطع السودان أن تفعل من أجلنا شيئاً وهي دولة صديقة ، لاننا استهنا بالخصم ولم نرفض تدخله كما كنا نفعل ، فاستقطب من حواه 16 دولة ، وخرجنا بلجنة الحكماء ، زبادة على المؤتمر الاستثنائي ، فكانت ضغنا على إبالة .

ولم نغتنم نلوح بتصريح الخصم حتى نفصلي منه صراحة وقال انمي تراجعت عنه وغيرت موقفي ... !

ونواجه الآن الوضع الجديد في موريطانيا ، وجري هذه وراء السلم بأي ثمن كان مع الوعد بمشاورتنا وموافقنا ، ولكن هذا السلم لن يكون بغير خضوع ، فهل نخضع نحن أيضاً ؟ !

انه لابد من العمل على أسوأ الاحتمالات ويجب أن نكون حاضرين - كما قال جلالة الملك في خطاب عشرين غشت - وعلى أتم الاستعداد عندما نحين ساعة الفصل ، والفصل هنا مستعمل بمعنييه : المادي والمعنوي .

الى السادة النواب المحترمين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد ، لقد مرت شهور على انشاء المؤسسة البرلمانية واعادة الحياة البرلمانية لامتنا المغربية المسلة لتمش في ظل الديمقراطية بعد أن جربت أنماطاً من الحياة السياسية خارج الهيكل البرلماني فترة زمنية ليست بقصيرة ، وتأكد لدى القائمين على البناء الاجتماعي أن الرجوع الى الحياة النيابية امر حتم تقتضيه واقعية الحياة وتطورات العصر .

واذا كان هذا لم يأت عفويا بل لابد وأن يكون قد سبق بمراحل اعدادية تدريجية مهدت السبيل لضمات وصول سفينة المجتمع الى شاطئ النجاة ، فان ذوي البصيرة لا يرتابون في ان العبور من ضفة الى أخرى يتطلب مهارة السباحة ضمانا للنجاة

وبالمثل فالانتقال من نمط حياة الى نمط آخر بالمعنى الشمولي هو في حقيقة امره ترك المفضل الى الافضل ، واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير ، اعتماداً على تخطيطات ودراسات منهجية شاملة وسليمة . والرائد في ذلك هو التخطيط المنهجي البناء ، والامال العريضة ، والرغبة الاكيدة في الوصول الى اسمى الغايات وجني اطيب الثمرات في ظل البناء السياسي الجديد الذي يتوقع أن يتحقق فيه ما لم يتحقق في سابقة الذي اوس من نوعه .

نوابنا المحترمين:

ذاك هو الهيكل العام ، والاطار السياسي الجديد ، والقالب الذي صبغت فيه حياة جل الشعوب اليوم - وأمتنا المغربية منها - ولقد رؤي في هذا النمط - وفيه وحده - الخلاص ، نرجو من صميم الاعاق أن يتحقق . ولهذه الغاية تلات

الزعيم محمد حسن الوزاني في ذمة الله

الابتدائية والثانوية بفاس ثم التحق بكلية العلوم السياسية بجامعة السربون بفرنسا ، وانخرط في سلك الحركة الوطنية كمؤرخ رئيسي في كتلة العمل الوطني ، وقام بتأسيس وإصدار عدد من الصحف الوطنية ، واشترك في تأسيس الحزب الوطني ثم أنشأ حزب الشورى سنة 1936 . وفي سنة 1937 قامت سلطات الاستعمار بنفيه الى الصحراء وظل في منفاه الى سنة 1946 ، ولما عاد من المنفى واصل كفاحه على رأس الحزب الديمقراطي الدستوري .

وشغل الفقيه الكبير منصب وزارة للدولة وذلك فيما بين سنتي 1961 و1963 وبقي بعد هذه السنة منصرفاً عن كل عمل حكومي مهتماً بأحداث البلاد ومآجرياتهما حتى دهمه مرضه الاخير ومات رحمه الله عليه .

ان مصاب المغرب في ابنه البار الاستاذ محمد حسن الوزاني خسارة لا تعوض فرحمه الله رحمة واسعة وجزاء جزاً العالمين المخلصين وعزاً لاهله وذويه وللشعب المغربي كفاة وان لله وانا اليه راجعون .

ليلة السبت 9 شتنبر 1978 التحق بالرفيق الاعلى رائد من رواد الحركة الوطنية الاستاذ الزعيم محمد حسن الوزاني الذي وافته المنية بمستشفى ابن سينا بالرباط وقد تم تشييع جثمانه الطاهر بفاس في موكب رهيب مثل الحكومة فيه وقد برئاسة الوزير الاول كما شارك فيه ممثلو الاحزاب السياسية وجميع الهيئات الوطنية ، ودفن بفاس بمقبرة آل وزان بالمدينة القديمة .

وكان الراحل الكريم من خيرة شباب المغرب ابان الثلاثينات من هذا القرن وطنياً صادقاً وعاملاً مخلصاً لقضية البلاد وخلصها من قبضة الاستعمار .

وفي سبيل القضية الوطنية العكبرى لاقى الاستاذ المرحوم عنناً واضطهاداً كباقي اخوانه قادة الحركة الوطنية فتمرض المسجن والتفني ومكر الاستعمار بالخلصين من أبناء هذا الوطن العزيز ، ولكنه ثبت ثبات الجبال ولم يعرف الوهن ولا الملل اليه سبيلاً . وقد ولد الفقيه بفاس سنة 1910 وتلقى دراسته

أما التنازلات فانها لا تحل المشكل وانما تزيد تعقيدا ، لانها تزيد الخصم كبريا وعجرفة وتكالباً . والسيادة التي نستثنىها مع نرضية جميع المطالب ، ما قيمتها اذا شوركنا في خيراتها ، وأدخلنا على مجتمعاتنا نظاما هداما ، وأصبحنا مهددين من الداخل والخارج بعد أن كنا مهددين من الخارج فقط ؟ ان من يعصي بقضيته يخسرهما فليكن صبرنا على الحق أطول من صبرهم على الباطل ... !

عنده الدراسات والتخطيطات ، وتوحدت حوله المقاصد والغايات وحطت عنده المقاصم والعقول خلاصة محصولاتها الفكرية ، وانطلقت من جديد معرفة به وداعية له ، وملوحة بصلاحه في افق ربوع الوطن على امتداد رقعة بكل الوسائل وعلى كل المستويات مع اختلاف في الكيفيات ، وأصبحت الحياة البرلمانية ضرورة ملحة من ضرورات العصر ، ووضعت الامة المغربية أمام اختبار لا مفر منه وقد رؤي فيه خير بديل . وعلى عجل أملت على الامة مصالحها الشخصية والمشاركة أن تفكر في اختبار من ينوب عنها في المطالبة بحقوقها لتحقيق امانها ، وحان اختيارها صعباً أمام تدفق سيل الدعايات ، وأمام ركام من الشعارات والوعود المختلفة كماً وكيفاً من تشكيلة الى أخرى ، ومن هيئة الى أخرى ، وكيفما تم الاختيار فقد تم بناً على وعود مسبقة مقطوع بها . فنشكل البناء البرلماني وأضحى المنتخبون يمارسون اعمالهم في ظل المحتوى الدستوري المنظم للفرقة البرلمانية ، فمعدت جلسات وجلسات ، وطرح قضايا ومشاريع للدرس والمناقشة داخل أروقة المبنى البرلماني ، وتوقعت الامة خيراً ، وصارت تترقب تحقيق آمالها من جلسة الى أخرى ورجاؤها أن لا تبقى دار لقمان على ما كانت عليه ، يحذوها كبير الامل في أن ينفي السادة النواب بوعودهم لمنتخبهم وقد كانت شرطا في اختيارهم دون سواهم فينكبوا على التفكير الجدي الذي يهديهم الى الطريق الصحيح التي تمكنهم من انتشال الامة من براثن التخلف والتفريط

خطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان العمل

- 2 -

قال (اتقوا الدنيا واتقوا

النساء فان اول فتنة بني

اسرائيل كانت في النساء).

وقد يتعلق بعض دعاء

الاختلاط ببعض ظواهر

النصوص الشرعية التي لا

يدرك مغزاها ومرماها الا

من نور الله قلبه وتفقه في

دين الله وضم الادلة الشرعية

بعضها الى بعض وكانت في

نصوره وحدة لا يتجزأ بعضها

عن بعض. ومن ذلك خروج

بعض النساء مع الرسول صلى

الله عليه وسلم في بعض

الغزوات والجواب عن ذلك

ان خروجهن كان مع

محارمهن لمصالح كثيرة لا

يتقرب عليه ما يخشى عليهن

منه من الفساد لايمانهن

وتقواهن واشراف محارمهن

عليهن وعنايتهن بالحجاب

بعد نزول آيته بخلاف حال

الكثير من نساء العصر

ومعلوم ان خروج المرأة من

بيتها الى العمل يختلف تماما

عن الحالة التي خرجن بها

مع الرسول صلى الله عليه

وسلم في الغزو فقياس هذه

على تلك يعتبر قياسا مع

يحمل السلاح ويقاوم كالرجل

فهو لا يتعدى ان يكون

وسيلة لافساد وتذويب اخلاق

الجوش باسم الترفيه عن

الجنود لان طبيعة الرجل اذا

التقت مع طبيعة المرأة كان

منهما عند الخلوة ما يكون

بين كل رجل وامرأة مع

الميل والانس والاستراحة الى

الحديث والكلام وبعض الشيء

يجر الى بعض اغلاق باب

الفتنة احكم واحزم وابتعد

من الندامة في المستقبل.

فالاسلام حريص جدا على

جلب المصالح ودري المفاسد

وغلق الابواب المؤدية اليها

ولاختلاط المرأة مع الرجل

في ميدان العمل تأثير كبير

في انحطاط الامة وفساد

مجتمعا كما سبق لآل

المعروف تاريخيا عن الحضارات

القديمة الرومانية واليونانية

ونحوهما ان من اعظم اسباب

لانحطاط والانهيار الواقع بها

هو خروج المرأة من ميدانها

الخاص الى ميدان الرجال

ومزاجتهم مما ادى الى فساد

اخلاق الرجال وفركهم لما

يرفع بآمتهم الى الرقي المادي

التجارب المختلفة وخاصة في

المجتمع المختلط - ان الرجل

والمرأة لا يتساويان فطريا

ولا طبيعيا فضلا عما ورد في

الكتاب والسنة واضحا جليا

في اختلاف الطبيعتين

والواجبين. والذين ينادون

بمساواة الجنس اللطيف

المنشئ في الحلية وهو في

الخصام غير مبين بالرجل

يجهلون او يتجاهلون الفوارق

الاساسية بينهما.

لقد ذكرنا من الادلة

الشرعية والواقع الملموس ما

يدل على تحريم الاختلاط

واشتراك المرأة في اعمال

الرجال مما فيه كفاية ومقنع

لطالب الحق وكن نظرا

الى ان بعض الناس قد

يستفيدون من كلمات رجال

الغرب والشرق اكثر مما

يستفيدون من كلام الله

وكلام رسوله صلى الله عليه

وسلم وكلام علماء المسلمين

رأينا ان ننقل لهم ما يتضمن

اعتراف رجال الغرب والشرق

بمضار الاختلاط ومفاسده

لعلهم يقتنعون بذلك. ويلاحظون

ان ما جاء به دينهم العظيم

من منع الاختلاط هو عين

الحكمة والصيانة للنساء

وحمايتهن من وسائل الاضرار

بهن والانتهاك لاعراضهن.

قالت الكاتبة الانجليزية

اللادي كوك: ان الاختلاط

يألفه الرجال ولهذا طمعت

المرأة بما يخالف فطرتها وعلى

قدر كثرة الاختلاط تكون

كثرة اولاد الزنا وهما

البلاء العظيم على المرأة. الى

ان قالت علموهن الابتعاد

عن الرجال اخبروهن بعاقبة

الكيد الكامن لهن بالمصاحبة.

وقال شوبنهاور الالماني

قل هو الخلل العظيم في

ترتيب احوالنا الذي دعا

المرأة لمشاركة الرجل في علو

مجده وبأذخ رفعة وسهل

عليها التعالي في مقامها

بقلم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الدينية حتى افسدت المدنية

الحديثة بقوى سلطانها ودني

آرائها.

وقال اللورد بيرون: لو

تفكرت ايها المطالع فيما كانت

عليه المرأة في عهد قديما

اليونان لوجدتها في حالة

مصطنعة مخالفة للطبيعة

ولرايت معي وجوب اشغال

المرأة بالاعمال المنزلية مع

تحسن غذائها وملبسها فيه

وضرورة حجبها عن الاختلاط

بالغير - ا.

وقال سامويل سميلس

الانجليزي: ان النظام الذي

يقضى بتشغيل المرأة في

المعامل مهما نشأ عنه من

الثروة للبلاد فان نتيجته

كانت هادمة لبناء الحياة

المنزلية لانه هاجم هيكل

المنزل وقوض اركان الاسرة

ومزق الروابط الاجتماعية

فانه يسلب الزوجة من زوجها

والاولاد من اقرارهم حار بنوع

خاص لا نتيجة له الا تسفيل

اخلاق المرأة اذ وظيفة المرأة

الحقيقية هي القيام بالواجبات

المنزلية مثل ترتيب مسكنها

وتربية اولادها والاقتصاد في

وسائل معيشتها مع القيام

بالاحتياجات البيتية وكن هذه

المعامل تسليها من كل هذه

الواجبات بحيث اصبحت

المنزل غير منازل واضحت

الاولاد تشب على عدم التربية

ونلتقى في زوايا الاهمال

وطفتت المحبة الزوجية

وخرجت المرأة عن كونها

الزوجة الطريفة والقرينة

المحبة للرجل وصارت زميلته

في العمل والمشاق وبانت

معرضة للتأثيرات التي تمحو

غالبا التواضع الفكري

والاخلاقي الذي عليه مدار

حفظ الفضيلة.

وقالت الدكتورة ايد ايلون

ان سبب الازمات العائلية

في امريكا وسر كثرة الجرائم

(البقية في صفحة 6)

تجديد الدعوة الإسلامية

2

هل السخرية بالدين تقدمية ؟ بقلم الاستاذ الحاج التباع

من يلتذ بالرطانة اللغوية على حساب لغة آباءه واجداده تقدمي ؟ هل من ينطق بالكفریات التي كان المسلمون أبان عصور الازدهار يقيمون عليها الحد الشرعي واصبح اليوم في مأمن من العقوبة بدعوى «حرية الفكر» هل فاعل ذلك تقدمي ؟ اننا تكفر بالتقدمية اذا كانت مسخاً للاخلاقي الإسلامية او تشويهاً للمواظف النبيلة، او هدماً للمدعالم الاجتماعية، او تسابقاً لميدان النذالة والسفالة، اذا كانت التقدمية تنطعم في الدين، وتحلياً بالرديلة، وتخلياً عن مستحسنات العقل السليم فما هي تقدمية العقلاء من بني آدم ؟ فالتقدمية بمعناها الصحيح : اندفاع في ميادين الخير والجمال، ورفض للبعث والعبث والفساد، وبناء صالح للكيان المنضعضع، وعمل دائم لخدمة الحياة والاحياء : اما لكي تصبح التقدمية عنواناً للميوعة الاخلاقية وتطبيقاً للعقلية المنحطة، وكفراناً بالمبادئ الانسانية فاننا نبرأ الى الله من هذه التقدمية، ومن كل ما هو منبث عنها.

الجهاد ومواقع القوة ليدفع بالمسلمين الى المزيد من التضحية والنضال حتى اذا خربت عقول المسلمين قذفوا بالقرآن فيما كان يجب ان يترفعوا بالقرآن عنه ولكنهم لا يعقلون .

وماذا كانت النتيجة ؟ كانت ان فقد القرآن قيمته في النفوس والعقول وفي بناء الدولة والمجتمع ومجر في المعاملات والاتصالات وجهلت محتوياته حتى ان المسلم يردد الآية منه مات المرات يتعبد بتلاوتها ولا يفكر في مدلولها وارشادها والله سبحانه يقول في قرآنه : (البقية في صفحة 6)

يحلو لبعض الناس في مجالسهم ان يتظاهروا بالتقدمية، ولكن تظاهروا هذا يكون أحساناً على حساب الذهب الاسلامي ومبادئه، فيفوهون بمقالات طائشة تمس بحرمة الاسلام وأخلاقه، فيقومون قارة في أعراض المتدينين، وقارة في أعراض المبادئ الإسلامية نفسها. فينسبون اليهم واليهما ما هما معاً بريئان منه، ومقالاتهم المخزية هذه يومثون بها ولومن طرف خفي الى انهم تقدميون او انهم تحريريون يا للعجب ! ومن سخرية الاقصاد ان يظهر من بين المسلمين من يتودد الى القلوب الفاسقة والافكار الماسخة بنعت الاسلام او منتهجي سبيله بما هم بريئون منه ! يود خلان الرديلة وأخدان الانحراف ان يمدحوا بما ذمه الله، وان يستظهروا بما اخزاه الله :

فما هي التقدمية في نظر هؤلاء ؟ هل من ينظر الى مظاهر الدين باستخفاف واحتقار تقدمي ؟ هل من يدوس القيم الموروثة عن الاباء والاجداد تقدمي ؟ هل

وظنوا أن الدنيا لا قيمة لها مع أن هذا يخالف اسس تعاليم الاسلام الداعي الى القوة والصعود .

ثم بلغ الانحدار بالمسلمين مبلغاً مزريراً لما خرجوا بالقرآن عن هدفه الاسمي وجعلوه قرآناً يتلى على الاموات والقبور. ومتى كان قرآن اموات وقبور ؟ انه قرآن احياء وحياة به أحبي محمد (ص) امة العرب وامماً اخرى غير عربية حتى سادت كلها وحكمت وانشأت حضارات فريدة .

ولم يثبت في العهد النبوي ان القرآن قري على الاموات وثبت انه قري في أماكن

باعتبار ان الجهل عمية وضلال فلم تنجح دعوة الاسلام في الماضي الا بالمعرفة ودخول المسلمين معاركها، ولو أنها صعبة وقاسية، ثم لما ضاق تفكير المسلمين بعد انتصارهم وانسياحهم نقيقروا وتراجموا. وبكثير العلماء الجامدين ورجعيتهم تعتم الاسلام ونصب والاجر بمن يحمل لقب عالم ان يكون رائداً في التفتح والانفتاح ولولا قلة من العلماء المتنورين الذين وجدوا في أماكن مختلفة من العالم الاسلامي وفي أزمنة متقطعة لكث الاسلام قد اصيب بضربة قاضية، ولكن هذه القلة نافحت عن الاسلام وكشفت نصابته وأظهرته بمظهره الحقيقي ووقفت سداً منيعاً في وجه الكائدين له من اعدائه والمضلين فيه من ابنائه .

وللقصاص والوعاظ اباد أثيمة في خمود المسلمين وجودهم، فالقصامون ينفثون الاخبار الكاذبة ويروجون بها على ضعفاء العقول فيؤثر ذلك في المجتمع الاسلامي تأثيرات سيئة، والوعاظ لا يتورعون عن رواية الاحاديث المكذوبة على رسول الاسلام (ص) ادعاء منهم بجواز رواية مثل هاته الاحاديث في مقام الوعظ والارشاد وهي جريمة لا يغفرها لهم الاسلام فليتبوأوا مقاعدهم من النار كما في الحديث الصحيح . وكيف سمحوا لانفسهم بالكذب على رسول الاسلام بعد هذا الوعيد الشديد ؟

ولقد ادى كذبهم على رسول الله (ص) الى تواكل المسلمين وتخاذلهم واستسلامهم لما سموه بالاقدار؛ اذ لو كان الاسلام قدرية لبطلت شريعته من اساسها .

وكان الوعظ يخرفون بأقوالهم حتى تحول كثير من المسلمين عن جادة الطريق

بقلم الاستاذ :
عبد الحى حسن العمراني

فسد عن الجسم والروح لتقيم الانسان على رضوان من الله. وكيف تنجح اذا لم يكن قادتها على علم بكتاب الله وسنة رسوله ولهم القدرة على المقارنة والاستنباط والاجتهاد ولهم الاطلاع الواسع على ما يروج وما يقال وما يكتب وينشر .

والقرآن اعظم ركيزة للدعوة الإسلامية بما اشتمل عليه من بيات وتشريع وأهداف تنصل بحياة الانسان في وحدته وفي مجتمعه، فاذا لم تعتمد الدعوة على اهداف القرآن الاساسية فهي دعوة غير اسلامية ولو ادعى لها القيمون عليها انها اسلامية. ولن تنجح الدعوة المستسلمة الكسول المنكمشة المترددة اذ لابد لها من العمل والجد والنضال والتساج بالمعرفة لاحوال العصر ومذاهبه وانجاساته .

ولكنة مسا يروج من الافكار المتضاربة تضارب المجتمعات فانه يلزم الداعية المسلم ان يعرف ما علق بالاسلام من شوائب واسب لينقي الاسلام منها حتى يصفو من أكارها المخيمة على عقول الاكثرية الساحقة من المسلمين .

وضعف المسلمين أوقعهم في الريب والشكوك خصوصاً بعد ان اخذوا ينظرون في أمرهم اذ فتحوا أعينهم على العالم الحديث ليجدوا أنفسهم في الاعماق، رتكسين في الجهل والظلام والفوضى في مختلف مرافق حياتهم .

والجهل أكبر آفة تقف حاجزاً بين المسلمين وتقدمهم فوجب على الداعية المسام من أجل ذلك ان يفتح العقول والسدور لاقتحام أبواب العلم على اختلاف انواعه وتطوره

ولما كانت الدعوة الإسلامية ترتكز على الايمان كان الاولى بأهل الكتاب ان يدركوا قبل غيرهم مقاصدها لكونها تمد لهم اليد على كلمة سواء. وفي القرآن الكريم: قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله .

وليس في الدعوة الإسلامية رهبانية ولا كهنوتية لانها تقوم على العقل والحجة والدليل، والقرآن طافح بالآيات الداعية لاستخدام العقل والتدبر ويضرب الامثلة الساطعة على فساد التقليد الاعى وقبح الجهل والشرك والجاهلية الصماء .

وهذه الدعوة الإسلامية في حاجة ملحة لتثمر اشجارها الى دعاة مهرة متفتحين ومطلعين على الاسلام ونشريعائه وعلى مسا يروج من مذاهب وافكار ولهم القدرة على المجادلة بالحق والافتقار فيه يستطيع الواحد منهم ان يخوض معركة الدعوة بلسانه وقلبه في لاندية والصحف والمجلات والاذاعات والتلفزات والتأليف والدروس والمحاضرات بما يزيل عن الاسلام الشبهات ويبعده عن التعميد والابهام والغموض والنزمت والجمود والتخوف .

ولا تنجح اي دعوة الا اذا دعمت بالاموال والرجال الاكفاء والمبادئ والاهداف واليسر والليونة . لا تفتن الناس ولا تضرب بهم ولا تستحوذ على اوطانهم كما تفعل دعوات اخرى من شيعية ورأسمالية فندوس الخلائق والاخلاق والاطوان وتستعبد الاقتصاد والافكار .

والاسلام دعوة للانسان ليصلح نفسه من داخلها وخارجها وقد ظلت هذه الدعوة تناضل لاصلاح ما

شخصيات

مغربية

أحمد الشريسي السلوي

1

بقلم

الأستاذ عبد الله غنون

ملاحظة

(نعيد نشر القسم الأول من هذه الترجمة لأنه نشر سهواً عن النسخة القديمة وفي النسخة الجديدة زيادات مهمة كما يعلم من المقابلة بما سبق)

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف القرشي التميمي البكري الصديقي السلوي المعروف بالشريسي، وإن كان سلوي الأصل والمولد ويلقب من الألقاب المشرقية بتاج الدين أحد أعلام التصوف المتمكنين ومشيخته المتقنين، مع المشاركة التامة في غيره من العلوم كالعربية والفقه والأصول وما إليها.

ولد بمدينة سلا سنة 581 ونشأ بمراكش فأخذ عن جماعة من أعلامها: ثم جال في طلب العلم فأخذ بفاس عن الإمام الأصولي الزاهد أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بابن الكتاني والإمام العلامة النحوي أبي ذر مصعب بن الإمام النحوي أبي عبد الله محمد بن مسعود الحشلي لاشبيلي ثم الفاسي من ذرية أبي ثعلبة الخشني الصحابي رضي الله عنه والشيخ أبي العباس بن أبي القاسم بن القفال، ودخل الأندلس فأخذ عن بعض أهلها ثم رحل إلى المشرق وحج وأخذ علم الكلام بمصر عن الشيخ الإمام المحقق تقي الدين أبي العز مظهر بن عبد الله بن علي بن الحسين الأزدي الشافعي المعروف بالمقترح، وأخذ أصول الفقه بالإسكندرية عن أبي الحسن علي بن إسماعيل الأبياري المالكي شيخ ابن الحاجب الذي تخرج به، وروى ببغداد عن الإمام العالم أبي صالح نصر بن الإمام العالم أبي محمد عبد الرزاق بن قطب العارفين أبي محمد عبد القادر الجبلي الشيخ الشهير، وأخذ التصوف ذيقاً وإشراقاً بها عن شيخ

وقته العارف شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد القرشي التميمي البكري الصديقي ثم الشافعي المعروف بالسهروردي صاحب كتاب عوارف المعارف وأخذ الطب عن أبي بيان وروى عنه الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القيسي السلوي نزهل تونس لقيه بالفيوم من مصر، وكان قد استوطنها وبها توفي في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وستمائة وقيل في منتصف صفر سنة 643.

هذا القدر مما اتفق عليه في ترجمة الشيخ الحافظ أحمد بن يوسف الفاسي والعلامة المجتهد أبو عبد الله محمد المسناوي، الأول في شرحه لقصيدته التي يساق الكلام عليها قريباً والثاني في رسالته جهد المقل القاصر في نصرة الشيخ عبد القادر. وزاد الفاسي أن الشيخ أبا يعقوب يوسف التادلي صاحب كتاب النشوف حدث عن ولد المترجم في موضعين من كتابه لكن التادلي لم يقل أن المحدث عنه هو ابن المترجم وإنما سماه أبا علي الشريسي البكاي، ولم يلقه وإنما حدث عنه بواسطة، فيبقى ما هو أعم لعدم تحقيق البنية وإن كانت ما ذكره عنه من أنه حج عشرين مرة وقدم مراكش ثم زار سلا وبها لقيه محدثه، هو مما يشبه أن يكون تعهدا لمواطن المترجم فيرجح أنه أبوه.

وقد اختلط أمر المترجم على غير واحد ممن كتب عنه، فجعلوه هو الشريسي صاحب الشرح المعروف على المقامات الحريرية، وحتى من ثنبه إلى الفرق بينهما كصاحب الأعلام قال أنه ولد وتوفي

بشريس، والعذر لهم أن الاسم والنسب متحدان وتاريخ الحياة متقارب جداً وسبحان من لا يسهو. نعم نسبه السبوطي إلى بكر وائل وبذلك انتفى أن يكون من تيم قريش وأن يكون صديقياً.

وهذا ما جزم به ابن رشيّد في رحلته قائلاً: إن نسبه معروف إلى بكر وائل، وذلك مع روايته لحكاية أثبت المترجم فيها لنفسه أنه صديقي، والعلم لله.

وإبن رشيد يروي عنه بواسطة شيخ سلوي اسمه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القيسي ويعرف بخديم الحالين، كان لقيه بتونس وسبق ذكر أخذه عنه وبالإضافة إلى بعض الحكايات التي تدل على نبل المترجم وتخلّقه، مما رواه عن بلديته هذا مباشرة، فإنه أفسادنا بنبرة وجيزة عن نشأته لها أهمية كبرى في التعرف لحياته الأدبية. إذ ينقل عن شيخه هذا أنه قال له: «وتوفي الشريسي رحمه الله بالفيوم من قرى النيل سنة 643 ودفن بظاهر الفيوم بمسجد ابن فعل. قال وأخذ عن المقترح. قال وأصل سلفه من شنترين ونزل آباؤه بشريس فنسب إليها، ومولده بسلا من بلاد العدو. قال: وكان في بدائه كاتباً للسيد أبي بكر بن السيد أبي حفص بن عبد المومن، قال ومعه دخل بلاد الأندلس، ثم روى عن المذكور حاكياً عن الشريسي أنه كان يصحب الملك الكامل في أسفاره، كان يحمله معه متبركاً به ويضرب فسطاطه بمقربة من فسطاطه الخ. وفي الحكاية منقبة للملك الكامل تدل على تدبّره وصلاحه.

فهذه النقول تعطينا مفتاح شخصية صاحبنا، ولا سيما

الناحية الأدبية منها، فما نجده من قوة بياحه وحسّن أدائه وتفكّسه في التعبير واختياره لأسماء كتبه، مصدره أنه كان يتعاطى الكتابة لهذا الأمير الموحد، فضلاً عن تمكنه من الوسائل العلمية التي تُساعد على ذلك كما رأينا من مجالات دراسته ومن أخذ عنهم من الأعلام، لكن التمرس بالكتابة خُطّة ومهنة في البلاط الموحد الذي كان يضم صفوة أدباء العصر وكتاب المغرب الكبير، له أثره الفعال في طبع أسلوبه بما رأينا من الاجادة والاحسان.

كما أفادتنا هذه النقول أن دخوله للأندلس إنما كان مع هذا الأمير، ولكنه دخلها وهو مكتمل التكوين، ولذلك كان أخذه فيها عن بعض أهلها فقط، ممن لا يستغنى عن الاستفادة منهم. ولما رحل إلى المشرق كان غنياً عن الانتماء إلا إلى أئمة العلم ومشيخة الطريق، وأنه كان له ظهور وتقدير بحيث يقربه الملك الكامل ويعتقده ويترك به.

ويتوسع الفاسي في التعريف بمجالاته الفكرية فيقول: كان رضي الله عنه وأفر الحظ مع علم اللسان نحواً وأدباً شاعراً محسناً، محققاً لعلم الكلام، بارعاً في أصول الفقه، متقدماً في التصوف، وإليه انقطع، وعليه عول، وفيه صنف، ومثل ذلك عند المسناوي بل هي العبارات نفسها نقلها بلغظها. وبإشارة وفيه صنف إذا حكمنا القواعد ثمعطي أنه لم يصنف في غيره مع أن مترجمه من المشاركة يذكرون له بعض المصنفات في العربية خصوصاً؛ فلعل المراد التصنيف الذي به اشتهر، وسار عنه وانتشر، ولا سيما قصيدته الرائعة،

فهو بها يمد من أصحاب المنظومات التي خلّدت ذكرها فاضلمها وغطت على ما لهم غيرها من أعمال. وقد ذكرنا في هذه التراجم كثيراً منهم. يقول الفاسي في حقها باثر كلامه السابق: «ونظم في مقاصده (يعني التصوف) وتدرج سلوكه قصيدته هذه التي سماها أنوار السرائر وسرائر الأنوار، وأخذها الناس عنه وطارت كل مطار للاجادة في نظمها وضبطها وإحكام ما اشتملت عليه من هذا الفن. قال صاحب إئمة العيين أن هذه القصيدة حجة عند أهل هذه الطريقة، ولم يزل المشايخ رضي الله عنهم يحضون عليها، ويوصون تلامذتهم بالعمل بها. ثم نقل عن الشيخ أبي عبد الله محمد الهزميري دفين أغمات أنه كان كثيراً ما يحرض عليها أصحابه وجميع تلامذته، شديد العناية بها، وملتمزم الخير للمداوم عليها قال وكان هو يديم الكلام عليها ويشرح بعض مقاماتها. وهذا الكلام الذي قاله فيها كله صحيح والحض عليها ضمناً لم يزل دأب الشيوخ من خلال انشادهم لأبياتها في الكتب والدروس، وأنا شخصياً أول ما عرفتها من انشاد الوالد رحمه الله لبعض أبياتها في دروسه وعنه حفظت جملة منها. وانشاده كان ينصب على الأبيات التربوية الغرض، والتي تستبعد من التصوف ما يشوب نقاءه ويصدر صفاءه، وكانت تروق في عيني لحسن سبكها فتعلق بذهني. وعلى الرغم من أن استمدادها من كتاب عوارف المعارف لشيخه السهروردي كما يؤكد ذلك كل من الفاسي والمسناوي، فإنها بعيدة عن النزعات السوفية المغرقة في التفلسف، مما أخذ على شيخه المذكور ونكسب بسببه.

حُتِنَ الى رَحَابِ الله

شعر الاستاذ المهدي الطود

سر الوجود فكانت مطلع النور
دونى وصولا الى اكفاف مبرور
مكفكفا لشؤني شأن مهجور
تصاعد وانسا بحال مصدور
بما يتبه على الولدان والخور
ما عز مطلبها الا بمقدور
وكيف والزاد عندي غير موفور
قيمة ان تتيج كل محذور
على المهيم كل ذا بمعسور
عبيده الضعفا وكل موتور
ولم يكن بابيه عنهم بمستور
باب الكريم فيوقى كل محذور
تذكروا مستهما غير ميسور
تقول من لفكك أسر معذور
وقد مضى العم وهو غير مغفور
وذاك شأن ذوي النعمى لما جور
ولو رضيت لكان غير محصور
مقربا من حماكم جد مسرور
صحت اجابته طبقا لمأثور
صن الوفود بلطف منك مشكور
من كل ما يتقى وكل منكور
وأيقظ العزم لم يلبث كمسحور
لم يبق في القوس منزع لمحذور
اولى لامته نظام دستور
طعما لدا سرى في الكون مسعور
تمردت ونظافت على الزور
لما سوا في دمار الاهل والدور
ومن لقيبط عديم الاصل مدحور
تبغي المحال ونغري كل مغرور
بزاخر من عذاب الله مسحور
وموعد غير معطول ومنظور
ولنسع سعي حميذا غير مشهور
شعب عن الاهل والاولطان مشور
نهاية الكون يوم النفخ في الصور
عصت وكانت من الابلاليس البور
اذ كان ما اجترمته غير مسبور
اخطاره ويوالي كل مهذور
وودعت كل تلوس ومزمور
من كل ما بصحيفة ومسطور

يا من قامون ارضا قد أقام بها
حزتم بسطوة حكم لا مرد له
تركتوني على الذكرى اشايكم
احاول الحد من شجو فيدهمني
كأنني بكم بروضة حفلت
ودون مدرعها خرط القناد اذا
أبغى السبيل اليها وهو ممتنع
لاكن عناية من يعطي بلا كلل
وان أرى في عداد السابقين وما
فرحة الله أولانا بها كرما
وعفوه لعصاة اللباس مدخر
وخيرنا كل خطا ينسب الى
يا من قصدتم كرما نرحمون به
نأت به الدار لآكن روحه جارت
ومن لوزر عظيم بات يشقله
بالله إن نفحتكم نفحة وُهبت
قولوا رهين النوى عزت وسائله
وكان منكم قرين العين متهجا
ان الدعا اذا عميت مطالبه
رباه يا من أويت الضيف من كرم
وكن لعبدك في الدارين معتصما
وكن لطيفا بمن احيا او اصرنا
وصاح في القوم هبنا لا اباكم
مؤلف الشمل قائد المسيرة من
وانصر ضامفا بأولى القبلتين غدوا
واقذف برعبك في احشا باغية
لو كان اورشليم موطننا لهم
لاكنهم شيع من كل مرتزق
حُتِنَ الروم والفرنج قد رسبت
بشر زعانف صهيون وناصرهم
ان الحساب قريب يومه أرف
فلينسق الله عاصينا وطائعا
حاشى كريم العطا ان يسلم في
حققت على الغاصبين نفقة والى
ما كان لله ان يرضى على فنة
فحطها حيث حطتها قذارتها
فأصبحت كخراب يقلق الناس من
وأحجمت للورا وهي عالمة
غدت مبادي صهيون لها بدلا

تذكروا كل مفجوع ومأسور
بما لكم من عظيم الذكر منشور
فأين فنيتم من كل مشهور
سرى صداها يشق كل معور
بالقاسية من ميت ومنحور
صدوا المقوقس خاسئا بمقهور
ونحن في فرق من لفظ زرزور
بدرا وساحت الى جوانب الطور
وما تعرض سد غير معبور
طفى وبسا ورجس غير مغفور
في عرضها غير خائب ومذخور
الى الحطام الى خلاف مأمور
لكل عات رقيق الدين مكسور
ارفق بحال عديم الحول مغدور

يأمة وفدت الى منافعها
واصلحوا ذات بينكم فقد عصفت
وأطمت فيكم الاغراب ياخجلي
واين من كتبوا اليرموك ماثرة
واين من هلمت من بأسهم زمر
ومن بأشلانهم بدوثة سمحوا
شواهن سلفوا طابت مناقبهم
اولانكم جبرني هزت صلاصلاهم
غرس الفضائل حاديا وحاجزا
كلا ولا عافها جبل حمته ولا
حتى تعفنت الدنيا فلسست نرى
نتيجة لانصراف القوم في هلع
وذاك مصداق ما نداء الرسول به
رحمك يا من قضيت الامر في ازل

«الاسلام والشباب المعاصر»

تلقى الاستاذ الفزاي من الشيخ ابن باز الرسالة الآتية تنويها
بكتابه المعنون بالعنوان اعلاه :

الاسلام والمسلمين انه على كل شي
قدير وارجو من فضيلتكم اتحاف
هذه الرئاسة بكمية من الكتاب
للتوزيع على طلبة العلم لتعم الفائدة
به ان شا الله واذا كان الكتاب
للبيع ارجو افادتنا عن القيمة وعن
الكمية التي يمكن تقديمها للرئاسة
بالسعر المقرر.

وفق الله الجميع لما يرضيه. وانا بكم
على عملكم الطيب. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتا
والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الى حضرة الاخ المكرم فضيلة الشيخ
محمد الفزاي وفقه الله لكل خير
آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اما بعد :-

فقد وصلني الكتاب المهدى من
فضيلتكم الى الموسوم (الاسلام
والشباب المعاصر) وقد اطلعت على
الكتاب فالفنته كتابا قيما بذل فيه
المجهود ما يستحق التقدير وانلي اذ
اشكرهم على ما تضمنه الكتاب من
التوجيه والارشاد والدعوة الى الحق
وعرض الاسلام عرضا نقيا سليما من
شوائب الشرك والبدع ارجو من
الله لكم التوفيق وان ينفع بجهودكم

كتاب لمعروف الرصافي عن الشخصية المحمدية

لكن دارس الكتاب السني كتب
عنه مقالا في خمس صفحات ، وهو
ذئبون ابوب ، وصفه بأنه فريد في
بابه ولا ضرب له في تحليل
الشخصية المحمدية القائم على
الاستيعاب والفهم ، على حد تعبير
صديقنا الاستاذ صبيح الغافقي .

جامعة اسلامية في أوغندا

انتهت الحكومة الاوغندية من
من اعداد مخططات الجامعة الاسلامية
التي ستقام في شمال غرب أوغندا .
وتهدف الى توفير دراسات
أكاديمية دينية لطلاب افريقيا
الجنوبية والشرقية والوسطى وهو
المشروع الذي أقره المؤتمر الاسلامي
المنعقد سنة 1975 في أوغندا ويموله
صندوق التضامن الاسلامي
والسعودية حيث تم رصد مبلغ 9.5
مليون دولار له .

هذا وقررت الحكومة الاوغندية
تدريس اللغة العربية في جميع مدارسها .

صدر في مجلة الثقافة اليسارية
بالمراق بحث عن كتاب مجهول لم
ينشر للشاعر المرحوم معروف الرصافي
عن الشخصية المحمدية . وتوجد في
حوزة الجمع العلمي العراقي نسخة
مصورة عن النسخة الاصلية للكتاب
التي كان يحتفظ بها صديق الرصافي
المرحوم كامل الجادري رئيس الحزب
الوطني الديموقراطي المحلول . وهذا
الكتاب أشار اليه امين الريحاني في
كتابه قلب العراق في اوائل العشرينات
وأثيرت حوله نأويلات كثيرة .

مشروعات المعاجم

أتمت المنظمة العربية للترجمة والثقافة
والعلوم مرحلة كبيرة من مشروعات
المعاجم التي خطمت لها والتي تضم
اللغات الافريقية الكبرى واللغات الكبرى
في العالم الاسلامي .

وتشمل المرحلة الاولى ، في خطط
للمعاجم ثلاثة معاجم :

- 1 - اللغة العربية مع لغة الهوسا
التي تعد من اهم اللغات في غرب افريقيا،
وهو اول معجم يضم اللغتين
- 2 - اللغة العربية مع اللغة النوبية
وهو ايضا اول معجم يضم اللغتين
- 3 - اللغة العربية مع اللغة
الواحلية .

تجديد الدعوة الإسلامية (تتمة)

خطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان العمل (تتمة)

الفقه والقانون .
ولو أردنا ان نستقصي ما قاله منصفو الغرب في مضمار الاختلاط الذي هو نتيجة نزول المرأة الى ميدان أعمال الرجال لظال بنا المقال ولكن الإشارة المفيدة تكفي عن طول العبارة .

والخلاصة ان استقرار المرأة في بيتها والقيام بها يجب عليها من تدبيره بعد القيام بأمور دينها هو الامر الذي يناسب طبيعتها وفطرتها وكيانها وفيه صلاحها وصلاح المجتمع وصلاح الناشئة فان كان عندها فضل ففي الامكان تشغيلها في الميادين النسائية كالنظافة للنساء والتطبيب والتعريض لهن ونحو ذلك مما يكون من الأعمال النسائية في ميسادين النساء كما سبقنا الإشارة الى ذلك . وفيها شغل لهن شغل وتعاون مع الرجال في أعمال المجتمع وأسباب رقيه كل في جهة اختصاصه ولا ننسى هنا دور امهات المؤمنين رضي الله عنهن ومن سار في سبيلهن وما قمق به من تعليم للامة وتوجيه وارشاد وتبليغ عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فجزاهن الله خيرا وأكثر في المسلمين اليوم أمثالهن مع الحجاب والصيانة والبعد عن مخالطة الرجال في ميدان أعمالهم .

والله المسؤول ان يصير الجميع بواجبهم وان يعينهم على أدائه على الوجه الذي يرضيه وان يقي الجميع وسائل الفتنة وعوامل الفساد ومكابد الشيطان انه جواد كريم وصلى الله على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه .

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

في المجتمع هو ان الزوجة تركت بيتها لتضاعف دخل الأسرة فزاد الدخل وانخفض مستوى الاخلاق ثم قالت ان التجارب اثبتت ان عودة المرأة الى الحريم هو الطريقة الوحيدة لانقاذ الجيل الجديد من التدهور الذي يسير فيه .

وقال احد اعضاء الكونجرس الامريكي : ان المرأة تستطيع ان تخدم الدولة حقاً اذا بقيت في البيت الذي هو مكان الأسرة .

وقال عضو آخر : ان الله عندما منح المرأة ميزة انجاب الاولاد لم يطلب منها ان تتركهم لتعمل في الخارج بل جعل مهمتها البقاء في المنزل لرعاية هؤلاء الاطفال .

وقال شينهور الاماني ايضاً : اتركوا للمرأة حريتها المطلقة كاملة بدون رقيب ثم قابلوني بعد عام لتروا النتيجة ولا تنسوا انكم سترون معي للفضيلة والعفة والادب واذا مت فقولوا : اخطأ او أصاب كبد الحقيقة ذكر هذه النقول كلها الدكتور مصطفى حسني السباعي رحمه الله في كتابه المرأة بين

في مكان تقريع الكفرة على غرورهم بالدنيا حتى جعلوها غاية وعبدوا متاعها وارتكبوا فيها الآثام ولم يؤمنوا ببعث ولا جزاء وتعصبوا لاهوائهم فجاءت آيات القرآن لتعزيم لهم من شأن الدنيا ولتعظيم لعلمهم بمتنفعون بوعظها .

ولا تناقض بين مختلف الآيات التي تذم الدنيا وتهون من شأنها وفي الآيات التي تذكرها بخير لان لكل منها عملها وموضعها وموقعها والاسلام في دعوته لا يمادي احداً ولا يدعوا للاعتداً على احد وينفر من الظلم للمسلم وغير المسلم لكونه يعتبر في الانسان انسانيته ويكمله الى الى ضميره ولكن اذا وقع اعتداء على المسلمين من غيرهم تعين عليهم رد الاعتداء .

والاختلاف في الدين لا يوجب التعادي بل ان الدين يجب ان يكون ركيزة للمحبة والتصافي الا ان تراخي الدين في النفوس قلب المحبة الى عداوات وتمصبات . وفي القرآن الكريم لا ينهاكم الله عن الدين ولم يقتلواكم في الدين ولم يخرجواكم من دياركم ان نبوهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين .

في طريقهم للتقدم والتحرر ولن يتقدموا في ظل اسلامهم ما داموا يجهلون اسلامهم الصحيح او يتلقونه من الاجانب .

والقرآن وحي رب العالمين العالم بمصالح خلقه الحقيقية ولذلك لا يكون القرآن الا وفق مصالح الانسان في دنياه وآخرته وهذا الانسان الذي لم يخلق عبثاً وانما خلق لحكم الالهية عظيمة . وفي القرآن الكريم : أيعسب الانسان ان يترك سدى ؟ انه وجد على هذه الارض للخلافة فيها ومنحه الله فيها ما يمتعه ويسليه فاذا آمن وانقضى كان مستحقاً لخلافة الله واذا كفر وأثم فان الله بكرمه لا يسلبه رزقه ولكنه سبحانه يؤخر له جزاءه الى يوم يقوم الناس لرب العالمين او يعاقبه في دنياه . وقد خلق الانسان للعمل وتحمل التكليف فلا يقبل منه ان يتخلى عن واجباته والا اخل برسائله . ونجد من بين الصحابة من داخلته فكرة الزهد في الدنيا والامتناع عن لذاتها وطيباتها ولكن نبي الاسلام (ص) نهاهم عن ذلك واخبرهم انه يصوم ويفطر ويصلي وينام ويتزوج النساء فمن رغب عن سنته فقد خالف الاسلام .

والقرآن يصرخ في وجه من يريد ان يحول الانسان عن انسانيته فيقول سبحانه : يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعسوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله الذي انتم به مومنون .

وفي القرآن آيات تهون من شأن الدنيا والاغترار بها وبزينتها ولكن لهذه الآيات مواضعها حتى لا يجبر الانسان بالدنيا ويظغى وينسى واجباته ازا نفسه والناس . وفي هذه الآيات ما ورد في موقع الدعوة للجهاد بالنفس والمال . ومنها ما ورد

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون .

وماذا امر الله بالاستماع والانصات ؟ انه امر بذلك لفهمه وتدبره للفائدة والاستنفاع والا فان مجرد تلاوته كمن يرقم على الماء .

لقد كانت الصحابة يسمعون الآية من القرآن فيجبلونها في عقولهم وبصائرهم فاذا خفي عنهم شيء من معناها سألوها صاحب الرسالة فيوضح لهم .

ولما انحط المسلمون غدوا كالحجر تحمل الكتب وتجهل ما فيها فيسمعون القرآن وهم عن تعابيره ناهون وعن معانيه غافلون وعن اسرارهم منقلبون . وصدق الله العظيم حين ضرب المثل في القرآن لاهل الكتاب الذين يجهلون معاني كتبهم ويدلسون فيها بقوله الراعي : مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا . يمش مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين .

فالدعوة الاسلامية لم لم تنجح الا بهدي القرآن وامره باقامة العدل ونبذ الخرافات واقامة الحكومات على شريعة الاسلام وابى المسلمين الذين دعوا للعدل الا ان يظلوا والى العزة والكرامة فذلوا والى الجهاد بالنفس والمال فدخلوا وجبنوا والى التعاون على البر والتقوى فتعاونوا على الاثم والعدوان . ان الاسلام في حاجة الى التصحيح ورد افتراء المفتريين عليه من اعدائه الذين استمروا قرونأ يهدمون به مختلف الوسائل ويتضليل من بعض المستشرقين المغرضين ومن المستعمرين الماكريين . وان يقف الاسلام في وجه التمدن والتحضّر وهو الذي بنى المدن والحضارات ومن مدرسته تخرج عباقرة العلماء والمفكرين .

نعم ان الاسلام المشوة هو الذي اخر المسلمين ووقف

انشاء فرع جديد للرابطة بمدينة آسفي

تم انشاء فرع جديد للرابطة العامة بمدينة آسفي بترتيب من السادة العلماء الآتية اسماؤهم :

شكيب المامون : رئيس شرفي
التهامي بن علال الوزاني : رئيس عملي
محمد بن هيمة : نائب الرئيس
الشقوري بوزيد : كاتب
محب الله : نائب الكاتب
محمد الخزامي : امين المال
التهامي السايسي : نائبه

محمد الهسكوري . عبد الله النعيمي . احمد الجدالي .
الطيب الفيلاي . عبد السلام ابو نعيم . مستشارون .
تهانينا للاخوان اعضاء الفرع الجديد وتمنياتنا لهم بموفور النشاط .

رسالة مفتوحة الى السادة النواب المحترمين

(تابع صفحة 1)

والخارجية الا وتجدد أملها واستبشرت خيرا ثقة بنوابها . ورجا في تحقيق الوعود المعطاة لها . ورجت أن يكون من بين مواد جدول اعمال اللجان البرلمانية النظر في تنقية حياة الامة الاجتماعية من :

(1) سوم الافلام السينمائية والتلفزيونية التي تعتبر أكبر مقوض لآخلاقنا الاسلامية، ومعاول عدم للآداب والسلوك ، وبالتالي للكيان الاسلامي جملة، وهي حرب صامته شهت ضد الاسلام والمسلمين اسنين طوال لا زالت مستمرة .

(2) صور الخلاعة سوا منها تلك التي تعرض على واجهات دور السينما والمسارح أو التي تطفح بها الصحف والمجلات الوافدة من الشرق والغرب تحت ستاري

الفن والعلم ، وكل من وقعت عيناه أو يدها على أي نوع منها لم يجد الا سموما منقوثة ان في المظهر أو في المحتوى ، وسوا هذا أو ذاك فان القصد واضح وهو الدعوة الى التغزل والتفخيم والانحلال، تأبي كل ذلك قدسية قيمنا وأخلاقنا المستمدة من ديننا الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

(3) الكتب السامة ذات المحتوى المذهبي والسياسي الخطير التي كان لها أسوأ الاثر في نفوس ناشئتنا ، وقد قصد منها مصدروها بلبلة أفسادهم وتشكيكهم في معتقداتهم، ومسلحات دينهم، والتنكر الى أمجادهم، وربطهم بالاديولوجيات الباهتة ودعائهم الاناكيين .

(4) زراعة مادية الحشيش وبمعها وتداولها بين المسلمين، وخاصة في المناطق الجبلية بالتواحي الشمالية ورغم أن مناعا حكوميا كان قد صدر في شأن هذه المادة الخبيثة الا أنه لم يطبق الا جزئيا في بعض الجهات ، في حين بقيت جهات اخرى على حالها .

(5) تداول الخمر بين المسلمين في ربوع الوطن المسلم (المغرب) استيرادا وانتاجا وبمعها، وقد صارت شرابا مفضلا عند عشاقها لا تغلو منها مناسبة ، يزداد انتاجها سنة بعد أخرى، وليس يخاف على أحد ما ينجم من تناولها من مفساد وأضرار شخصية واجتماعية ومادية، وهذا يتنافى مع ما نص عليه الدستور من أن ديننا الرسمي الاسلام، وضأن تداولها على هذه الصورة من صميم الاسلام ، ومنه

والتبعية التي عانت من ويلاتها ومخلفاتها زمنا ليس بقصير ولا زالت ، ان في مجال التربية والتعليم ، او في مجال الاقتصاد والتخطيط والتصنيع ، وهذا لا يعني عدم التعاون مع دول اخرى ، فالتعاون اليوم يشكل حجر الزاوية في التقدم الحضاري ولكن مع كامل الحذر واليقظة وفي حدود احترام السيادة الوطنية والاصالة الذاتية الاسلامية التي ذابت او كادت في حمأة التقاليد الغربية ، والاديولوجيات الوافدة التي أسدت الفكر والتصور والحياة .

يا نواب الامة :

تلك علامات حمرا نصبت على الطريق في واضحة النهار لتزداد جلا للعنان ، وهي حرية بأن تجنبكم أخطار الطريق ومزالقها فتكونوا على اتم الوعي والتصبر بالمسؤولية ، فتعملوا على تطهير حياة امتكم المغربية المسلمة من أدناس المحرمات التي أفلقت راحتها ونفست حياتها ، وتجرجعت الامة أسوأ عواقبها ، عملا بتوجيهات دينها الحنيف الذي نص عليه الدستور .

أيها السادة النواب :

لقد كان أمل امتكم عظيما يوم نودي بالحياة البرلمانية ، واعتزت لها طربا ، ورأت أن الفرصة سانحة ومواتية للمخلصين من أبناء الوطن وذوي النوايا الحسنة من رجال الحكومة ونواب البرلمان لحملها على تطبيق شريعة ربها وسياستها بما يحويه دستورها ورأت في المؤسسة البرلمانية الجديدة خير منقذ لانها رمز الديمقراطية التي هي مبتغى كل الامم الطامعة للحرية والعدالة الاجتماعية اللتين يتحقق فيهما القدا افضل والمستقبل الباسم .

هكذا - أيها السادة النواب - كلما عقد لنا برلماني للنظر في قضايا الامة ومشاكلها الداخلية

وتاريخ ونوع واهمية الاعمال التي انجزها او ساهم في انجازها . ويمكن لمن يهمهم الامر الحصول على دفتر التحملات من مصلحة التجهيز بهذه الوزارة مكتب 101 الرباط .

اعلانات ادارية - اعلانات ادارية - اعلانات ادارية

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
وتكوين الاطر
المكتب العامة
الرباط او لدى المهندسين
السيد الصقلي الحسين او
الكتاني محمد زينة بانريس
لوموبا بالرباط او 141 شارع
كينيدي الرباط .

المملكة المغربية
وزارة للتربية الوطنية
وتكوين الاطر
المكتب العامة
مديرية التخطيط
قسم التجهيز - مصلحة التجهيز
اعلان عن عرض ائمان مفتوح
(جلسة غير عمومية)
رقم 43 - 78

ان رئيس قسم التجهيز
بوزارة التربية الوطنية وتكوين
بمقتبل الى غاية 16 أكتوبر
1978 حتى الساعة السادسة
مساء آخر اجل العروض
المتعلقة ب : تزويد المدارس
الاقليمية للمعلمين بكتب مدرسية
يجب على المرشحين ان
يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم
الملكي رقم 479.76.2 المؤرخ
ب 19 شوال 1398 الموافق ل
14 أكتوبر 1976 وذلك على
الشكل الاتي :

بناء 20 قسما ولحققتها
بمدرسة القاعدة العسكرية
بسيدي عبد الله بمدينة سلا
الحصة موحدة - الضمانة
المؤقتة 32230 درهم
وعلى المرشحين ان
يبيعوا بعروضهم الى قسم
التجهيز والبنابات المدرسية
وذلك طبقا للمرسوم الملكي
رقم 479 - 76 - 2 المؤرخ
في 19 شوال 1398 موافق
14 أكتوبر 1976 و آخر اجل
لقبول الاظرفة هو يوم
الاثنين 2 أكتوبر 1978 على
الساعة الثانية عشرة زوالا
ويجب على كل منافس ان
يقدم ملفا اداريا وملفا تقنيا .

(1) الملف الاداري يحتوي على :
- النسخ بالشرع
المصوص عليه في الفقرة 5
من الفصل 6 في نسختين
- شهادة يكون قد
سلمها القايض ويجب الا
يتعدى تاريخها سنة ثبت
بأن الما قول او الشركة في
حالة جباية قانونية ازا
الخزينة العامة المغربية
الضمانة المؤقتة
(2) الملف التقني يحتوي على :
- مذكرة تبين الامكانيات
البشرية والتقنية المشرح .
- شهادة مساهمة من طرف
المهندسين المعماريين او
مهندسي الاشغال العمومية .
ويمكن الحصول على
مقر الشروط اما لدى النيابة
الاقليمية لوزارة التربية
الوطنية وتكوين الاطر بمدينة

(1) الغلاف الاول : يحتوي
على تفاصيل التقدير و دفتر
التسجيل الخاص الموقع من
طرف الما قول .
(2) الغلاف الثاني : يحتوي على :
- النسخ بالشرع
المصوص عليه بالفقرة 5 من
الفصل 6 في نظامين .
- شهادة يكون قد سلمها
القايض منذ أقل من سنة ثبت
ان المنعقد في وضعية جباية
قانونية ، يجب ان ننص هذه
الشهادة على النشاط الذي
فرضت الضريبة على المنعقد
من اجله .
- الضمانة المؤقتة او
الشهادة البنكية التي تقوم
مقامها عند الاقتضا
- الشواهد التقنية والمالية
- مذكرة تتضمن الوسائل
البشرية والتقنية للمرشح ومكان

الرباط او لدى المهندسين
السيد الصقلي الحسين او
الكتاني محمد زينة بانريس
لوموبا بالرباط او 141 شارع
كينيدي الرباط .

استمدت جواز تداولها بين الناس
وهذا تحد لشريعة الله ، ومسح
لاصالة اسلامية الامة التي تأبى
أن تتنكب لطريق أسلافها، ودينها
الممثل في الكتاب والسنة غرض
طري بين أيديها .

يانواب الامة المغربية المسلمة

الا ترون أن هذا احلال لما
حرم الله ؟ أليس هذا استهتارا
بالقيم الدينية والاخلاقية ؟ وتعميقا
لهوة الفساد ؟ وتضييكا لقوة الشباب
الذاتية والفكرية ؟ وتضييكا لفرص
الاصلاح ؟ ولا اصلاح مع بقا
هذه الشرور التي تحمل كل أنواع
الفساد . وكل محاولة اصلاح في
غيبة شريعة الاسلام مصيرها الفشل
أو هي محاولة ترميم وليست
باصلاح .

يانوابا المحترمين

لقد كان أمل امتكم عظيما
ولا يزال - في أن تعطي التشكيلة
البرلمانية بالتعاون مع رجال
الحكومة الاولوية لدراسة هذه
الشرور واقبارها ، غير أنها لم
تفعل ، ولعل السادة النواب او جلهم
ليسوا بمخالفين عن هذا ، وحتى
لا أكون قد استعجلت بدق جرس
التنبيه فقصدي أن أذكركم بهجم
الوعود التي ألقتم بها كواهلكم
يوم كانت تتدفق جزافا في سوق
الدعايات للتسابق على كراسي
النيابة البرلمانية ، وبها انتزعتم
قعة منتخبكم يوم خرجتم الى
العبدان لمرض أنفسكم على امتكم
وقد اخترتم لانفسكم النيابة عنها
في شؤونها العامة : السياسية ،
والدينية ، والاقتصادية ، والاجتماعية
... مع استعدادكم لتحمل تبعات
المسؤولية ، وهي تكاليف وليست
بتشريف .

واليوم وهذا أوان الوفا . وهو
من شيم الامنا الصادقين المخلصين
قد حان لتبرهنوا فيه لامتكم عمليا
عن تقديركم للواجب ، وتطهنتوها
على أن ثقتها في موضعها ، وأن
الموعود به ، والمعاهد عليه سيتحقق
ان شاء الله ، وأن ما يزعم الامة
ويقلق راحتها ويخدر شرفها
- باعتبارها أمة مسلمة - سيزاح عنها
ويوم يتحقق هذا تهتفروا لتحقيق
أمانها على أيدي نوابها ، وما يوم
تحقق ذلك يبعد عن ذوي النوايا
الطيبة والارادة القوية ، وقصدي
بهذا الذكرى عملا بقوله تعالى :
«وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» .
الدار البيضاء : القاضي برون

«الميثاق» ومسؤولية أهلها

في المحيط الإسلامي

مركز إسلامي في اليونان

تبرعت حكومة اليونان بقطعة أرض لبناء مركز إسلامي ومسجد عليها ومنقوم الدول العربية بتحويل هذا المشروع الذي سيكون في خدمة أكثر من خمسين ألف مسلم من اليونانيين بالإضافة إلى الزائرين لليونان من عرب وغيرهم، ومن المنتظر أن يلحق بالمركز مدرسة لتدريس اللغة العربية لأبناء المسلمين والعرب في العاصمة اليونانية.

تساعد ثورة المسلمين في القبلتين

ماتيللا. تساعد ثورة المسلمين في جنوب القبلتين تحت قيادة حجة مورو. وقد حرر المسلمون أجزاء واسعة من بلادهم وبحر زون يومياً انتصارات ساحقة ضد القوات الحكومية. وأفادت الأنباء الواردة من الجبهة أن الثوار قتلوا 37 جندياً و33 جندياً. سنوطينا. سيجيا في الاشتباكات الأخيرة.

توأمة المدن الفلسطينية والمدن المغربية

زار المغرب وفد عن بلديات فلسطين المحتلة بفرض توأمة المدن الفلسطينية والمدن المغربية. وقد تمت الاتصالات بين الوفد وبلديات كل من مدن فاس والرباط والبيضاء ومراكش وطنجة. وقال رئيس المجلس البلدي بفاس إن التوأمة تعني التماسك والاندماج للمدن الفلسطينية من أحوالها المغربية.

الميثاق إن تقطع تلك المرحلة الطويلة الشاقة من عمرها رغم ما يكتنفها من عقبات. والله أسأل أن يمد في عمر سماحة الشيخ عبد الله كُنُوت حتى يتم رسالته السامية على أكمل وجه وأدقه وأن يوفقني وإخواني العلماء على العمل بالسير بصحيفة الميثاق إلى المسكنة المرموقة التي تستحقها وإلى تشجيعها كل على قدر طاقته وجهده أنه سبحانه مجيب السائلين.

مؤتمر لمكافحة

المشروبات الكحولية

تعمد اللجنة الأقليمية لمنظمة الصحة العالمية الخاصة بأوروبا، مؤتمراً عن أضرار المشروبات الكحولية. والمقايير في مدينة دبروفنيك البوغلافية من 21 إلى 25 أغسطس الحالي وقد ناقش المؤتمر إجراءات مكافحة المشروبات الكحولية وطرق علاج إدمان هذه المشروبات.

الحضور الفلسطيني

كاتب ديفيد. ثارت ثائرة مصالح الأمن الأمريكية عندما حلفت طائفة سياحية صغيرة على ارتفاع منخفض فوق ممر كاتب ديفيد حيث يجتمع المؤتمر الثلاثي حول الشرق العربي وقد كتب على جناح الطائرة «الفلسطينيون هم مفتاح السلام» وكانت مصالح الأمن الأمريكية قد فرضت حظراً على تحليق الطائرات فوق الممر.

تحريك قضية ارتيريا على النطاق الدولي

طالب الوفد المغربي في مؤتمر الاتحاد الدولي للبرلمانات بإضافة فقرة إلى بيان المؤتمر تتعلق بارتيريا في إطار تصفية الاستعمار. ولوحظ أن قضية ارتيريا غير مسجلة في لجنة تصفية الاستعمار بالأمم المتحدة ولكن الأمانة العامة للاتحاد وعدت بطلب ملف ارتيريا من الأمم المتحدة (إسرائيل).

حاملة لمشعل النور والعرفان. وفي زحام تلك الأرا والأفكار والارتساعات التي عبرت عنها لا ينسني كل ذلك المجهود الجبار والدور الفعال والعمل المتواصل الدؤوب المجد الذي كان ينهض به شيخنا وقدرنا الداعية الكبير والمصلح الأعظم مدير صحيفتنا الغراء الشيخ عبد الله كُنُوت. فبفضل استماتته ونضجه وجهاده استطاعت صحيفة

واكن - وبكل اسف وحسرة - نجد ان صحيفة الميثاق قامت على اكتشاف مؤسسها امد الله في عمره وعلى اكتشاف فئة قليلة من وهبوا انفسهم وكرسوا افلامهم لنشر دعوة الاسلام في حين ان المغرب يزخر والله الحمد بفئة كثيرة من العلماء المصلحين منبئين في شتى انحاء المملكة.

وما دامت الصحيفة هي لسانهم والناطقة باسمهم فان الواجب يدعوهم الى المساهمة في بعث روح الاسلام بين المسلمين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر آرائهم وافكارهم على صفحات الميثاق.

انكم ايها الاخوة العلماء امد الله في عمركم وحفظكم ذخرا للامة ورثة الانبياء في تبليغ الرسالة رسالته الاسلام الخالدة. كما انكم في الوقت نفسه ورثة التاريخ كما قال امير المؤمنين جلالة الحسن الثاني اعز الله امره.

اذاً فمسؤوليتكم مزدوجة فأنتم مسؤولون امام الله وامام التاريخ عن الرسالة التي أنيطت بكم.

وان شباب هذه الامة الذي نكاد نجرفه التيارات الفاسدة العدمية والتي نأنيه من الشرق والغرب، وتبعده عن قواعده ومحور دائرته ليهيب بكم ويستغيث ان تاخذوا بيده وتنفذوه وتنبروا له الطريق.

واني لا أمل ان لا نذهب هذه الصرخة صيحة في واد وان يكون لها صدى محمود في نفوس اخواني العلماء.

كما آمل ان تظهر صحيفة الميثاق بدخولها السنة الخامسة عشرة في حلة قشبية وان تزداد صفحتها بازدياد حملة أعلامها كما يزداد قراؤها وعشاقها في مشارق الارض ومغاربها حتى تبقى

بقلم الاستاذ هشام العلوي

بث الشكوك والريب والحاد والزندقة في نفوس الشباب.

ان اصحاب تلك المذاهب الهدامة من بهائية وقاديانية وماركسية تجند كل الطاقات البشرية والمادية والمعنوية لنشر تعاليمها في صفوف الشباب المسلم البعيد عن تعاليم دينه لجلبه الى حظيرتها وفك الصلة بينه وبين دينه وعرويته وقوميته.

وان صحيفة الميثاق التي ربطت نفسها بدعوة الاسلام آلت على نفسها ان تسير على منهاجها وان توضح الطريق وتبين السبيل للشباب المسلم الخائر.

وهي في الوقت نفسه نومن وتذكر ان رسالتها امتداد للرسالة المحمدية وان دعوتها امتداد لدعوة المصلحين من السلف الصالح.

كما نومن ان تلك الرسالة وتلك الدعوة تتطلبان منها بذل كل الجهود والمضحية بكل غال ونفيس للوصول الى الغاية المرجوة والهدف المنشود.

وهنا أقف وقفة قصيرة لأصارع نفسي وإخواني العلماء وأعلن للجميع عن حقيقة مرة حقيقة تؤلمنا ونضعنا جميعاً في قفص لانهم ان صحيفة الميثاق هي لسان رابطة العلماء والمعبر الصادق عن آرائهم وانجاءاتهم وافكارهم والمفروض في اولئك العلماء ان يملأوا صفحات الميثاق بما تجود به قرائهم من دراسات وابحاث لها صلة بالدعوة الاسلامية حتى يتسنى لشبابنا الخائر المتعطش ان يكون على بينة وبصيرة من دينه ومعتقداته وحتى يقبل على ذلك بكل جوارحه وبقلب مومن مطمئن هادي سليم.

ان اعمار الامم والشعوب تقاس بما خلده ابناءؤها من تضحيات وبطولات واعمال جليلة هادفة.

وان الافراد والشخصيات تقاس اعمارها بما خلده من آثار وعلوم وعرفان وجهاد وتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة.

والصحف والمجلات هي ايضا تقاس اعمارها بما خلده من آراء وافكار ونظريات في نفوس قرائها وما نتج عن تلك الانكار والنظريات من اتباع مناهج سليمة وقوية في الحياة.

وان صحيفة الميثاق التي هي لسان رابطة العلماء بهذه المملكة والمعبر الامين الصادق عن آراء وافكار اولئك العلماء قطعت من عمرها المديد الطويل باذن الله اربعة عشر عاماً هي بمثابة اربعة عشر قرناً لان كل سنة من تلك السنوات تعد قرناً اذا ما اعتبرنا ان رسالة الميثاق هي امتداد للرسالة المحمدية التي مرت على نشأتها اربعة عشر قرناً.

وان صحيفة الميثاق التي انخذت شعارها قول الله سبحانه «أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى» انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق، لهي اشد ما نكون وفاء بالعهد الذي قطعته على نفسها، وهو نشر الدعوة الاسلامية وإبراز القيم الروحية والاخلاقية للإسلام وإظهار محاسنه والذود عن حياضه والدفاع عنه، وصد هجمات المبشرين والملحدون وفضح الاراء الفاسدة والكشف عن عورتها.

كما قطعت على نفسها تحذير الشباب المسلم الغافل وتنبيهه الى ما يروجه اصحاب المعتقدات الفاسدة والافكار الضالة والمذاهب العدمية من